حتى ابيد ملوكهم • اهل الاكاليل والوضاح

ثم ان حمير جميعا حلفوا لعمرو بن اسعد الا ذا رعين وهو
شراحيل ذو رعين الاصغر بن عمرو بن يعفر بن شراحيل بن معديكرب
بن ذي حسم بن المعوث بن يعرب بن نيكف بن جيدان بن قطيعه بن منوب
بن جريم بن ذي رعين الاصغر هذا خال عمرو بن اسعد فنهاه عن قتل
اخيه واشار اليه ان لا يفعل ما ارادته حمير وقال له ما قتل
رجل اخاه او عمه او خاله الا ندم فابى عمرو وكره مشورته
وكره خاله على الدخول مع حمير فيما دخلوا فيه فقال له خاله
على شرط ان تحفظ لي وديعه تجعلها عند بعض خدمك وتشدد
عليه في حفظها فقال له عمرو لك ذلك فكتب ذو رعين ابياتا
في صحيفه من جملتها هذين البيتين ○

الا من يشتري سهرا بنوم • سعيد من يبيت قرير عين
فان تك حمير غدرت وخانت • فمعذرة الاله لذي رعين

فدفع الرقعه الى رجل من الخدام وشدد عليه في حفظها •
ثم ان عمرو وثب على اخيه فقتله ورجع بالجنود الى اليمن فافترقت
عليه حمير حتى ضعف عن الغزو وندم ندامه عظيمه على قتل اخيه
وامتنع منه النوم فشكى ما لقيه الى خواصه فقالوا لا تقدر على
النوم حتى تقتل الذين اشاروا عليك بقتل اخيك فامر بكل من
اشار عليه بقتل اخيه او خالفه على ذلك ان ياتون اليه في
يوم معلوم فاجتمعوا فامرهم حتى اذا دخلوا عليه جماعه

بعد جماعه فامر بضرب اعناقهم وكان خاله ذا رعين ممن امر به فلما
ادخل عليه ذكر للملك مشورته ونهيه له عن قتل اخيه وسأله
الوديعه التي امره باحتفاظها فوجد البيتين وهما قوله
الا من يشتري سهرا بنوم • فامر الملك باكرامه وخرج سالما

ام ابن عمرو وصنو المردي له • فاصاب صفقة خاسر كداح
لم يستمع من ذي رعين عذله • والحين لا تنفيه لحي اللاحي
افنى رجالا شاركوه واصبحوا • كالكباش عيد في يدي ذباح
فبدت ندامته وجانبه الكرى • فرأى السلو بغير شرب الراح
او تبع عمرو بن حسان الذي • سفح الدما بسيفه السفاح
قتل الهو بيثرب واراهم • انياب ثغر للمنية شاح

هذا هو الملك عمرو بن تبع الاخر بن حسان بن اسعد تبع وهو
اخر التبابعه وقد كان غزى الاعاجم وقفل على طريق المدينه فقام
اليه شيخان قد اشيبا وقالا له ايها الملك ابيت اللعن مثلك
لا تبني رعيته على الغضب وان هذه المدينه مهاجر نبي في اخر
الزمان من ولد اسمعيل عليه السلام فكف عنهم وكان الشيخان
حبرين من احبارهم فاعجب تبع بهما واتبع دينهما وراح بهما الى
اليمن فتهود اهل اليمن معه بعد ان كرهوا الانتقال وتحاكموا
صابيين فحكمهم الحبران بنارهما الى النار فدخلاها وقد
تقلدوا التوريه ودخل معهما اربعين رجل من حمير فاحترق الحميريون

Copyright © King Saud University